اخلاصها حسب استطاعته ٥ اذا علمت ذلك
عرفت وجه التقسيم السابق فتكميل الظواهر
يكون بتعلم الاحكام التي تخصها والعمل على ذلك فكمالها
موقوف على العلم وينحصر مقصودها في ثلثة اشياء
اسلام وايمان واحسان فان هذه الثلاثة المراتب
كلها تختص بظاهر الانسان ووجه الاختصاص ان
الانسان له نفس تميل الى المخالفة وتكسل عن الطاعة
وعبودية تنهاها الاسلام لاشتماله على الكف والفعل ضد
ما تطلبه النفس فوجب معرفة تفاصيلها وقلبه
عبودية التوحيد الايماني والتصديق باخبار الحق
جلا وعلا ليكون ذلك التصديق باعثا للنفس على الاتيان
بالمامور واجتناب المحذور ومزيلا لخبثها فوجب
معرفة علله التي تمنعه عن عبودية وتحول بينه وبين
روح عبودية المراقبة لاشرافه على خطرة
الاحسان وفضل لا غير وهو منتهى والفضل الذي
يظهر فيها ان الوجود كله احسان وفضل لا غير
وهو منتهى سير العمل العلم المكتسب وفوق ذلك
العلم الوهبي الذي يكمل به باطن العبد المشار اليه
بقوله صلى الله عليه وآله وسلم من عمل بما علم
ورثه الله علم ما لم يعلم فيفتح الله تعالى باب الفهم
في كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وآله وسلم

ويعرف منها

ويعرف منها معاملة الخواص مع مولاهم فتامل
ارشدك الله واياك في هذا الحديث فانه صلى
الله عليه وآله وسلم شرط في التوريث تقدم
العلم والعمل وعلقه على ذلك ففيه بشارة من جهة
اخباره صلى الله عليه وآله وسلم عن عدم تخلف ذلك
اذا روعي الشرط وما ينطق عن الهوى صلى الله
عليه وآله وسلم وانوا البيوت من ابوابها وحيث انتهى
الكلام الى هذا المحل فسأذكر ان شاء الله تعالى
ذلك من كلام العلماء الربانيين مشايخ الشريعة والحقيقة
ما تعلم به ان مبنى الامر في سلوك سبيل النجاة
على تقدم العلم على العمل ٥ فاقول قال سلطان
المحققين ولي رب العالمين سيدي الشيخ محي
الدين ابن عربي رضي الله عنه وارضاه ونفعنا
به في كتابه مواقع النجوم ما لفظه قال من غمرنا بنعماه
وحبانا برحماه شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة
واولوا العلم قائما بالقسط اخبر سبحانه عن عباده
بشرف العلم حيث وصف به نفسه فينبغي لكل ايها
الابن الموفق السعيد ان تعتقد فيه الشرف التام
الى ان قال واعلم ان الشرف الذي للعلم شرفان من حيث
ومن حيث معلومه فالذي له من حيث ذاته كونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)